



ملاح شعر الحرب في ديوان زهير بن أبي سلمى: دراسة تحليلية

أ. إحساس عمر جعفر الفكي أحمد¹

د. إبراهيم صالح إدريس أبو بكر²

ملخص البحث

هدف الدراسة إلى تناول حياة زهير بن أبي سلمى ونشأته ومحاولة الوقوف على أثر هذه النشأة في شعره، بيان شعر الحرب في ديوانه من مختلف الجوانب، محاولة الوقوف على أثر الطبيعة البدوية على مفردات الشعر الجاهلي، لا سيما مفردات الحرب. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي. توصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها: كان نسب زهير موضع خلاف شأنه شأن غيره من شعراء الجاهلية؛ كان زهير أول صوت نادى بالسلم ولهج بدم الحرب في الجاهلية؛ إن شعره متضمن لوشائج التفاعل بين السلم والحرب؛ إن صور دم الحرب لدى الشاعر كانت لها ما يبررها، وذلك لشعوره بضرورة المحافظة على رابطة الدم وصلة الرحم؛ زهير بن أبي سلمى لم يكن لحناً نشازاً في نظريته للسلم والحرب، وإنما كان مفهومه لهما موافقاً لمفهوم العربي آنذاك؛ زهيراً أجاد وصف الحرب واستخدم فيه مختلف الأساليب، المباشرة وغير المباشرة، الصريحة منها وغير الصريحة. يُوصي البحث بالتعمق في دراسة أغراض شعر زهير المختلفة لما للشاعر من مكانة عظيمة في عصره، وكذلك الوقوف على شعر الحرب في العصر الجاهلي وغيره من العصور المختلفة.

الكلمات المفتاحية: زهير – الحرب- شعر – العصر الجاهلي.

Abstract

This study examines the theme of war poetry in the poetry collection (Diwan) of Zuhayr ibn Abi Selma. It discusses the poet's life and explores the influence of his environment and upbringing on his poetry and its various themes. The study then focuses on its primary objective: analyzing the representation of war in his Diwan. It aims to examine Zuhayr's life and upbringing, identify the impact of his background on his poetry, analyze the theme of war from different perspectives,

93 أ. إحساس عمر جعفر الفكي أحمد¹، د. إبراهيم صالح إدريس أبو بكر²، ملاح شعر الحرب في ديوان زهير بن

أبي سلمى، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الواحد والثلاثون (خاص) - يونيو

2026، ص (92-111).



and investigate the influence of the desert environment on the vocabulary of pre-Islamic poetry, particularly war poetry. The study adopts the descriptive-analytical approach and reaches several key findings. Among the most significant are: the lineage of Zuhayr was a matter of disagreement, as was the case with many pre-Islamic poets; Zuhayr was among the earliest poets to advocate for peace and openly condemn war during the pre-Islamic era. His poetry reflects a clear comparison between the conditions of peace and those of war. The images he employed in criticizing war were justified by his strong belief in preserving blood ties and kinship. Zuhayr ibn Abi Sulma was not exceptional in his view of peace and war; rather, his understanding reflected the prevailing Arab perception of his time. He demonstrated remarkable skill in depicting war, employing both direct and indirect, explicit and implicit literary techniques. The study recommends further in-depth research into the various poetic themes addressed by Zuhayr, given his distinguished status among pre-Islamic poets, as well as broader studies of war poetry in the pre-Islamic period and other historical eras.

Keywords: Zuhayr ibn Abi Sulma, War, Poetry, Pre-Islamic Era.

مقدمة:

البدو قومٌ رُحَّل، كانوا ينزلون الخيام وأقلمهم من الحضر وكانوا يسكنون المدن، وكان الغيث منتهى أمل البدوي، وقضية حياتهم وعليه معاشهم، ومن هنا تغنى الشعراء بالغيث والربيع والكأ، وشكوا الجذب والجوع والفقر، وكانت خيامهم التي يأوون إليها موضوعاً مهماً استلهمه الشعراء فتحدثوا عن آثارها الدوارس واستوقفوا الأصحاب وبكوا واستبكوا واستعادوا أطيب ذكريات الأحباب بتلك الخيام، ولما كان البدو يميلون إلى الرعي ولا يشتغلون بالزراعة أو التجارة ولم يكن همهم إلا الكأ في المراعي، فكانوا يرتحلون إلى منابت الكأ ومواقع الغيث، ولا يستقر بهم مقام، يرحلون بأغنامهم وأنعامهم إلى حيث تطيب لهم الإقامة حيناً، غذاؤهم لحوم أنعامهم وألبانها، ولباسهم من أصوافها وأوبارها، وحياتهم كفاف وقناعة، ومن أجل هذا الفقر والشقاء كثرت بينهم الغارات والحروب، يأبوا أن يكونوا أصحاب حرفة ويرون في ذلك عاراً كبيراً، لذا كثر في شعرهم ذكر



المعارك والحروب، وتغنُّوا بأيامهم التي خاضوا فيها أشد المعارك وأقواها، لذا جاء هذا البحث حاملاً عنوان (شعر الحرب في ديوان زهير بن أبي سلمى).

أهداف البحث:

جاء هذا البحث لتحقيق عدد من الأهداف هي:

- 1- تناول حياة زهير بن أبي سلمى ونشأته ومحاولة الوقوف على اثر هذه النشأة في شعره.
- 2- بيان شعر الحرب في ديوانه من مختلف الجوانب.
- 3- محاولة الوقوف على أثر الطبيعة البدوية على مفردات الشعر الجاهلي، لا سيما مفردات الحرب.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في الوصول لأهدافه.

هيكل البحث:

تكوّن البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها، ثم فهرس للآيات والمصادر والمراجع.

المبحث الأول: حياة زهير وشعره

هو زهير بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن عوام بن قرط بن الحارث بن مازن ابن ثعلبة بن ثور بن هزلة بن لاطم بن عثمان بن عمرو¹، ويُنسب إلى مزينة، ومزينة هي بنت كعب بن ربوة وأم عمرو بن أدّ، إحدى جدات زهير لأبيه²، وفي شرح الزوزني هو عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار³.

1 - القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، جكهرة أشعار العرب، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د. ت، ص 90.

2 - ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، د. ن، ط3، 1977م، ص 61.

3 - الزوزني، حسين بن أحمد بن حسين، شرح المعلمات السبع، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ط1، 1423هـ - 2002م، ص 147.

95 أ. إحساس عمر جعفر الفكي أحمد¹، دإبراهيم صالح إدريس أبو بكر²، ملامح شعر الحرب في ديوان زهير بن أبي سلمى، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الواحد والثلاثون(خاص) - يونيو 2026، ص(92-111).

وأورد صاحب الأغاني أنه زهير بن أبي سلمى بن رياح بن قُرة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هُزْمة بن الأصم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار، ومُزينة أم عمرو بن أد هي بنت كلب بن وبرة⁴، ويقول صاحب العقد الفريد: "مزينة بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس، ونسبوا إلى أهم مزينة بنت كلب بن وبرة، منهم النعمان بن مقرن، ومنهم معقل بن سنان، وزهير بن أبي سلمى، ومعن بن أوس الشاعر"⁵.

وقد كان نسب زهير موضع خلاف شأنه شأن غيره من شعراء الجاهلية، فقد جعله ابن قتيبة من غطفان بقوله: "والناس ينسبونه إلى مزينة، وإنما نسبه في غطفان، وليس لهم بيت شعر ينتمون فيه إلى مزينة"⁶. وابن سلام يقول: "وقد أخبرني بعض أهل العلم من غطفان أنهم يريد آل زهير- من بني عبد الله بن غطفان، ويقول أيضاً: "وكان أبو سلمى وأهل بيته في بني عبد الله بن غطفان، فبهم يعرفون وإليهم ينسبون"⁷.

ويقول أبو الفرج الأصفهاني: "كان من حديث زهير وأهل بيته أنهم كانوا من مزينة، وكان بنو عبد الله بن غطفان جيرانهم"⁸، ومما يثبت حقيقة نسب زهير إلى مزينة قول مزرد أخي الشماخ

يرد على كعب بن زهير حينما قال شعراً يشيد بنفسه وبالخطيئة، قال مزرد بعد أبيات⁹:

وأنت امرؤ من أهل قدس أواره * أحلتك عبد الله أكناف مبهل

ويقول ابن سلام: "مبهل" جبل لعبد الله بن غطفان، و"قدس أواره" جبل لمزينة، فعزاه إلى مزينة"¹⁰.

4 - الأصفهاني، الأغاني، ج10، ص298.

5 - ابن عبد ربه، العقد الفريد، تحقيق: محمد سعد العريان، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط2، 1373هـ، ج3، ص21.

6 - ابن قتيبة، الشعر والشعراء ص23.

7 - الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د. ت، ص38.

8 - الأصفهاني، الأغاني، ج9، ص47.

9 - أبو سعيد السكري، شرح ديوان كعب بن زهير، تحقيق: مفيد قميحة، دار الاشراف للطباعة، ط1، (د: ت)، ص61.

على الرغم من كثرة أشعار زهير وأنبائه فإنها لا تهدي إلى أصله ونسبه إلى مزينة، بل نجدها تشتمل على مآثر غطفان، ونجد زهيراً يمدح ساداتهم وفرسانهم، ويرد على أعدائهم مدافعاً بمنعهم، وكان والده ربيعة أبو سلمى قد هجر قبيلته واجداً عليها، وأقام في غطفان وتزوج منهم، ونشأ زهير فيهم، وعاش بينهم، وأصهر إليهم، وخص شعره بهم، حتى شك ابن سلام في مزنيته، وجزم ابن قتيبة بأنه من غطفان، ويعلل بطرس البستاني ذلك بقوله: "ولعل اختلاطهم بغطفان في السكنى والتزواج هو الذي صرفهم عن التفاخر بمزينة"¹¹.

وأشار ابن عبد البر إلى ما وقع فيه من الغلط في نسب آل زهير فقال: "وكانت محلثهم في بلاد غطفان، ويظن الناس أنهم من غطفان وهو غلط"¹²، ويقول الإسكندري: "هو زهير بن أبي سلمى ابن رياح المزني، أحد فحول شعراء الجاهلية الأربعة، وهم امرؤ القيس والنابعة، وزهير والأعشى ثم أعفهم قولاً وأكثرهم تهذيباً لشعره، وآل أبي سلمى نشأوا في غطفان أحلاقاً لهم، وإن كان نسبهم في مزينة"¹³.

يتضح مما سبق من إفادات أوردها الباحث، أن زهيراً من قبيلة مزينة، ولعل إقامته هو وبنيه في عبد الله بن غطفان هي سر التباس الناس فيهم وعدّهم من غطفان، وقد كانت مزينة قبيلة عظيمة في الجاهلية والإسلام، وقد أنجبت أناساً تنموا ذروة الشهرة والعظمة، وظهر منهم المبرزون في النواحي المختلفة، فمنهم الشعراء، وعلى رأسهم الشاعر زهير وابنه كعب ومعن بن أوس وإياس بن معاوية القاضي المعروف بحدة الذكاء وصدق الفراسة¹⁴.

ويورد صاحب الأغاني سبب نسب زهير إلى غطفان بقوله: "وأبوه -يعني زهيراً- من قبيلة مزينة، وكانت تجاور في الجاهلية بني عبد الله بن غطفان حين كانوا ينزلون في الحجر من نجد

10 - الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ص34.

11 - بطرس البستاني، أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، دار الجيل، بيروت، 1979م، ج1، ص129.

12 - ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد المعروف بابن عبد البر القرطبي (ت463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، ج3، ص297.

13 - أحمد الإسكندري وأحمد بابل وعلي الجارم، المنتخب من أدب العرب، المطبعة الأميرية، القاهرة، (د: ت)، ج4، ص10.

14 - عبد الحميد سند الجندي، زهير شاعر السلم في الجاهلية، المؤسسة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، (د: ت)، ص57.

شرق المدينة وينزل معهم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان أخوال أبيه ربيعة، وأنه أقام فيهم زمناً مع أمه، وحدث أن أغار مع قوم منهم على طيء وأصابوا نعماً كثيرة وأموالاً، ولما رجعوا لم يفرّدوا له سهماً في غنائمهم، فغاضبهم، حتى إذا جاء الليل أتى أمه، فقال والذي يحلف به لتقومن إلى بعير من هذه الإبل فلتقعدنّ عليه أو لأضربنّ بسيفي تحت قرطك، فقامت أمه إلى بعير منها فاعتنقت سنامه وساق الإبل وأمّه حتى انتهى إلى قومه مزينة، ثم لم يلبث أن أقبل في جماعة منها مغيراً على بني ذبيان، عشيرة أخواله، ولم يكادوا يتوسطون ديارها حتى تطايروا راجعين وتركوه وحده، فأقبل حتى دخل في أخواله، ولم يزل فيهم حتى توفى، ومن ثم ولد له زهير وأولاده في منازل بني مزة وبني عبد الله بن غطفان¹⁵، وكان ذلك سبباً في أن يضطرب الرواة وأن يظن بعضهم أن زهيراً غطفاني القبيلة، وهو في الحقيقة مزي النسب غطفاني النشأة والمربي¹⁶.

كان مولد زهير في غالب الظن أن يكون في بني غطفان، وكان ذلك حوالي عام 520م¹⁷، ولما استوى وبلغ أشده تزوج امرأة منهم، وهي ابنة بشامة بن الغدير، وبشامة هذا هو خاله كما يذكر أبو الفرج الأصفهاني وهو الشاعر المعروف، وهي أم أوفى التي يذكرها كثيراً في شعره، وأنها ولدت له أولاداً ماتوا جميعاً، ثم تزوج امرأة أخرى وهي كبشة بنت عمار الغطفانية، وهي أم أبنائه كعب وبجير وسالم، فغارت من ذلك أم أوفى وأذته فطلقها، وما لبث أن ندم على طلاقها، فقال في ذلك أبياتاً¹⁸، منها:

لَقَدْ بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ** وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

فَأَمَّا، إِذَا ظَعْنَتْ، فَلَا تَقُولِي ** لَذِي صِهْرٍ: أَذِلْتُ، وَلَمْ تُذَالِي

أَصَبْتُ بَنِي مِنْكَ، وَنِلْتُ مِنِّْي ** مِنْ اللَّذَاتِ، وَالْحُلِّ، الْغَوَالِي¹⁹

15 - الأصفهاني، الأغاني، ج10، ص291.

16 - ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج1، ص86.

17 - عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ج1، ص195.

18 - الأصفهاني، الأغاني، ج10، ص147.

19 زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير، شرح وتقديم: علي حسن قاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988م، ص95.

أما امرأته الثانية فهي كبشة بنت عمار بن عدي من بني سحيم، وهم بطن من بني عبد الله بن غطفان، وهي أم بنيه الثلاثة :كعب وبجير وسالم²⁰. وقد صوّر زهير في شعره بعض ما كان يقع بينه وبين امرأته هذه، فكانت ربما لامته وشكت ضننه بالمال عليها، فيرى أنّ ملامتها من سخف الرأي ويعتذر إليها بأن المال يقبل حيناً ويدبر حيناً آخر، فيقول:

فِيمَ لَحْتُ؟ إِنَّ لَوْمَهَا دُعُرُ ** أَحْمَيْتِ لَوْمًا، كَأَنَّهُ الْإِبْرُ
مِنْ غَيْرِ مَا يُلْصِقُ الْمَلَامَةُ إِلَّا ** سُخِّفَ رَأْيِي ، وَسَاءَ مَا عَصُرُ
حَتَّى إِذَا ادْخَلْتُ مَلَامَتَهَا ** مِنْ تَحْتِ جِلْدِي، وَلَا يَرَى أَثْرُ
قُلْتُ لَهَا: يَا أَرْبَعِي، أَقُلْ لَكَ فِي ** أَشْيَاءَ عِنْدِي، مِنْ عِلْمِهَا، خَبَرُ
قَدْ يُقْبَلُ الْمَالُ بَعْدَ حِينٍ، عَلَى الْـ ** مَرَّةٍ، وَحِينًا، لِهَلْكَه دُبُرُ²¹

وكان كعب أكبر أبنائه، ولهذا كان يدعو زوجته أم كعب، وقد توفي سالم في حياة أبيه، ذكر ابن الأعرابي أنه كان جميل الوجه، حسن الشعر، فأهدى رجل إلى زهير بردين فلبسهما ابنه وركب فرسًا له، فرأته امرأة فقالت: ما رأيت كالיום قط رجلاً ولا بردين ولا فرسًا، فعثر به فرسه، فاندقت عنقه، وقد جزع عليه زهيرًا جزعًا شديدًا ورثاه²².

أشهر أبناء زهير هو بكره كعب، ومرد شهرته إلى خبره مع الرسول صلى الله عليه وسلم وإلى أنه كان شاعرًا مجيدًا، وقد تفتحت موهبته الشعرية في وقت مبكر، ولما جاء الإسلام وقف كعب منه موقف العداوة في بادئ الأمر ثم أسلم وحسن إسلامه وقال قصيدته المشهورة التي مطلعها:

بَانتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ * مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولُ²³

20 - الأصفهاني، الأغاني، ج10، ص313.

21 - زهير ، ديوان زهير، ص61.

22 - الأصفهاني، الأغاني، ج10، ص313.

23 - السكري، شرح ديوان كعب، ص8.

ورود في بعض أخباره أنه كانت له ابنة تدعى وبرة، وكانت شاعرة، سألها أبوها أن تجيز له بيتاً ففعلت²⁴.

نشأ زهير بن أبي سلمى في الحاجر من أرض غطفان، ولكن نشأته الأولى لم تبينها المصادر شأنه في ذلك شأن معظم شعراء الجاهلية، ولكن الواضح من أخباره أن أباه مات وهو صغير، فتزوجت والدته من الشاعر أوس بن حجر والذي عني به وجعله راوية له²⁵.

ومما يدل على أن زهيراً كان من المعمرين قوله في معلقته:

سَمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ * ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ²⁶

ومعنى ذلك أنه كان في الثمانين حين نظم معلقته، وقيل أنشئت هذه القصيدة بعد أن وضعت حرب داحس والغبراء أوزارها، أي في أوائل القرن السابع، والمعروف أنه نظمها ليمدح سيدين من بني مرة، وأرجح الروايات أن هذه الحروب انتهت بين سنتي (608 و610 م)، وعلى ذلك يمكن القول بأن زهير ولد حوالي (530 م)، ولكن يجب أن نذكر أنه لم يدرك الإسلام²⁷، وتحدد بعض الروايات سنة مولده بعام (520 م) وتقول أنه توفي قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم قبل عام (610 هـ)²⁸.

انقطع زهير لسيد شريف اسمه هرم بن سنان، فمدحه وتغنى بكرمه وحبه للخير والسلام وتوسطه بالصلح بين قبيلتي عبس وذبيان في حرب السباق، فأعقد عليه هرم العطايا، ومن طريف ما يُروى في هذا الصدد أن هرمًا حلف أن لا يمدحه زهير إلا أعطاه ولا يسأله إلا أعطاه ولا يسلم عليه إلا أعطاه: عبداً أو وليدة أو فرساً، فاستحيا زهير مما كان يقبل منه، فكان إذا رآه في ملا قال: عموا صباحا غير هرم، وخيركم استثنيت²⁹.

24 - ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (293 هـ)، شرح ديوان زهير، الدار القومية للطباعة، القاهرة، 1964 م، ص345.

25 - عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ج1، ص195.

26 - زهير، ديوان زهير، ص110.

27 - الجندي، زهير شاعر السلم في الجاهلية، ص63.

28 - فروخ، تاريخ الأدب العربي، ج1، ص159.

29 - الأصفهاني، الأغاني، ج10، ص337.

وروى صاحب الأغاني أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نظر إلى زهير وله مائة سنة فقال: "اللهم، أعذني من شيطانه!" فما لأك بيتاً حتى مات³⁰، فإذا صحت هذه الرواية فيكون زهير قد أدرك سنة (630م)، أي: التاسعة للهجرة، ولكن يرجح أنه توفي قبل إسلام ولديه، لأن الرواة لم يذكره معهما، ولا يجوز أن يُنسى مثله لو كان حياً، وقد أسلم ابنه بجير في أواخر السنة السابعة للهجرة، وأسلم كعب في السنة التاسعة³¹، وذكر البغدادي في خزنة الأدب أنه مات قبل البعث بسنة أي نحو سنة (611م)³²، ومهما يكن من شيء، فإن الشاعر كان من المعمرين، ومات على جاهليته سواء أدرك البعث أم لم يدركه³³.

نشأ زهير إذن في أخريات العصر الجاهلي التي كانت مظهرًا لطلائع نهضة عامة تتناول جميع نواحي الحياة العربية في أزمان متعاقبة، وعاش في ذلك العهد وتأثر بتلك البيئة، وحصل من المعارف والتجارب على ما يمثل بوضوح الرجل المهذب المصقول، فكان زهير ممن أدركوا بواكير هذه النهضة الفنية وحملوا لواءها وساروا بها قدماً حتى أوصلوا الشعر إلى قمة النضوج الفني الذي وصلت آثاره إلينا³⁴.

إن زهيراً كان رجلاً كريم النفس، سمح الطبع، طيب الخلق، وكان صاحب رسالة خلقية مثالية ينشرها بين الناس، يمدح الأخيار ويشجعهم على فعل الخير، وكان يتخذ المدح وسيلة إلى غاية من أشرف الغايات، وهي تفضيل الأخلاق العربية في تصوير آمال المجتمع العربي في الفضائل الذاتية³⁵.

وهكذا نرى أن زهيراً تمتع بحياة مديدة أكسبته الكثير من التجارب والخبرة بشئون الحياة وأحوال الناس، ولم يدفعه يساره إلى الانسياق وراء نوازع النفس البشرية من الانغماس في لذائذ الحياة، ولكنه ظل طوال حياته مثلاً طيباً للاتزان والوقار.

30 - المصدر السابق، ج10، ص339.

31 - البستاني، أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، ص130.

32 - البغدادي، خزنة الأدب، ج2، ص84.

33 - البستاني، أدباء العرب، ص137.

34 - الجندي، زهير شاعر السلم في الجاهلية، ص65 - 66.

35 - الجندي، زهير شاعر السلم، ص89.

المبحث الثاني: شعر الحرب في ديوان زهير بن أبي سلمى

لا تختلف نظرة زهير بن أبي سلمى للحرب عن نظرة الجاهلي لها آنذاك، وهذا غير مستنكر؛ لأن زهير واحد من أعراب ذلك العصر، فشعره متضمن لوشائج التفاعل بين السلم والحرب؛ فإلى جانب تلك الأبيات الداعية إلى السلم، نلمح في شعره صوراً توحى بالرضا عن خائضي الحرب، يمجّد فيها الفارس المثالي، ويصفه بآبن الحروب، الذي لا يهابها مهما اشتدت وطالت، فيقول :

إذا لفتحت حرباً عواناً مضرّة ** ضروسٌ تهز الناس أنيابها عُصْلُ

قضاعيةً أو أختها مضريةً ** يُحرقُ في حافاتها الحطَبُ الجَزْلُ

تجدهم على ما خيلت هم إزاءها ** وإن أفسد المال الجماعات والأزلُ

يحشّونها بالمشرقية والقنا ** وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل³⁶

فمدوحو الشاعر شجعان، يوقدون حرباً ضروساً، اعتاد الناس كرهها، وهم صادقو العزيمة فيها، لا يضعفون، ولا يجبنون، لهذا نالوا إعجاب الشاعر، الذي راح يخلد صفاتهم هذه في شعره الباقي على الأيام. فهو يمدح مدبري الحرب وموقديها، الذين لا ينكلون وإن أصابتهم الشدة؛ أصحاب حرب عوان (ليست بأولي)، قد قوتل فيها مرة بعد مرة.

ولا نزال مع زهير نتجول في ديوانه الرحب، قاطفين من أزهار قصائده، محاولين جهدنا تحليلها واستنباط ما يختبئ خلف سطورها من معانٍ، يقول:

ألا أبلغُ لَدَيْكَ بَنِي سُبَيْعٍ ** وأيامَ النَوَائِبِ قَدْ تَدُورُ

فإن تَكْ صِرْمَةً أُخِذَتْ جِهَاراً ** كَغَرَسِ النَّخْلِ أَرْزَهُ الشَّكِيرُ

فإن لَكُمْ مَاقِطَ عَاسِيَاتٍ ** كَيَوْمِ أَضُرَّ بِالرُّؤْسَاءِ إِيْرُ

تَدَاعَتْ عُصْبَةٌ مِنْ وَلَدِ ثَوْرٍ ** كَأَسَدٍ مِنْ مَنَاطِقِهَا الرَّنِيرُ

فَقُلْنَا: يَالَ أَشْجَعِ لَنْ تَفُوتُوا ** بِنَهْبِكُمْ وَمِرْجَلُنَا يَفُورُ

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجُنُوبِ عَسْرٍ ** غَمَاماً يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ³⁷

³⁶ - زهير بن أبي سلمى، ديوانه، ص60.

يبتدر الشاعر هنا بأداة التنبيه (ألا) وهي تفيد التنبيه ويأتي بعدها أمر أو نهى أو إخبار³⁸، فهو يريد تنبيه المخاطب، وذلك يشير لأهمية ما سيورده بعد هذا التنبيه من كلام، ويعقب هذا التنبيه بفعل أمر (أبلغ) مما يجبر المتابع لهذا الحوار وسامعه في آن واحد على انتظار ما يأتي بعدهما بترقب وتلهف، أمر زهير المخاطب بعد تنبيهه بإبلاغ (بني سبيع) إن الأيام لا تستقر على حال، وإنهم ستدور عليهم الأيام وتقلب لهم وجه المجن، مذكراً لهم بالوقائع التي قتل فيها رؤساءهم، ويتوعدهم بيوم مثله، ثم يستخدم في الجزء التالي من هذا الحوار فعل الماضي قائلًا (تداعت) أي تنادت، فتداعيهن وهجومهن على إبلهم وأخذها يعدّه أمراً مضى، ولكن الحاضر (فقلنا: يا آل أشجع لن تفوتوا بنهيكم ...) فإن تكونوا سلبتم خيلنا فهذا كان من الماضي وانتهى، أما الحاضر فلنا نحن والدليل (قلنا)، ويؤكد على ذلك بأداة النفي (لن)، ويؤكد أكثر على حالهم بتشبيه التمثيل الذي وصف به دماءهم وهي تغلي من الغضب كالماء الذي يغلي على المراحل قائلًا (ومرجلنا يفور)، فزهير كما وصفه صاحب معلقات العرب بأنه " كان أحصف الشعراء شعراً، وأبعدهم من سخف، وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق وأكثرهم أمثالا في شعره"³⁹، فهو يدير الوصف بحصافة واقتدار ليصل إلى مراده وهدفه، مستخدماً من العبارات أسهلها، ومن الجمل أوضحها، ومن الأدوات أكثرها مناسبة للمعنى الذي يريد.

وقد كانت الغارات على القبائل من أنواع الحروب التي وصفها الشاعر، وفي ذلك يقول زهير مخاطباً الحارث بن ورقاء الصيدائي الذي أغار على بني عبد الله بن غطفان، فغنم، وأخذ إبل زهير وراعيه يساراً، فبلغ ذلك زهيراً، فبيعت إليه أن رده إليّ، فأبى، فقال زهير في ذلك:

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ ** بَأْيَ حَبْلِ جَوَارٍ كُنْتُ أَمْتِسْكَ
فَلَنْ يَقُولُوا: بِحَبْلِ وَاهِنٍ خَلَقِ ** لَوْ كَانَ قَوْمُكَ فِي أَسْبَابِهِ هَلَكُوا
يَا حَارِ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بَدَاهِيَةَ ** لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةً قَبْلِي وَلَا مَلِكُ
ارْدُدْ يَسَاراً وَلَا تَغْنَفْ عَلَيْهِ وَلَا ** تَمَعْكُ بَعْرَضِكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعْكُ
وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْوَامٍ عَلِمَتْهُمْ ** يَلُوءُونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا نُهُكُوا
طَابَتْ نَفْسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ ** مَخَافَةَ الشَّرِّ فَارْتَدُّوا لِمَا تَرَكُوا

37 - زهير بن أبي سلمى، ديوانه، ص 62.

38 - ابن منظور، لسان العرب، حرف الألف، مادة (ألا)، ج 1، ص 130.

39 - بدوي طبانة، معلقات العرب، ص 147.

يبتدر زهير بالسؤال (هلاً)، فهو يستخدم أسلوب السؤال ويسأل الآخر (هلا سألت)، وهو عندما يوجه السؤال بهذه الطريقة من الطبيعي أن تكون هنالك إجابة من الآخر المسؤول، لكنه لا ينتظر ردّه بل يلتفت عنه إلى الإجابة بدلاً عنه، وكأنّ سؤاله هنا لم يقصد به الاستفسار، وإنّما التوضيح الإبانة، فهو يقول لمن سأله (فلن يقولوا ...)، ثم يعود إلى مخاطبته مرة أخرى في قوله (لوكان قومك ...)، فزهير استخدم أسلوب الحوار هنا ليصل إلى ما يريد توضيحه فقط، فهو ليس بحاجة إلى إجابة، ولكنه يريد إيصال مدى حنقه وغضبه من قوم المُخاطَب، وما يدل على ذلك قوله (لوكان قومك)، ثم يمضي ليبين شخصية المخاطب والذي بدأ محاورته منذ بداية قصيدته، وذلك بقوله (يا حار ...) وهي ترخيم ويقصد بذلك (الحارث بن ورقاء) والذي يأمره في البيت الذي يليه برد غلامه، يقول: (ارُدُّ يساراً ...)، ويستخدم أسلوب النهي كذلك (لا تعنف عليه ...)، وإن لم يفعل ذلك فالنتيجة أنّ زهيراً سيهلك عرضه كلما ماطله في إطلاق غلامه يسار، ويرى الباحث أنّ استخدام زهير لأسلوب الحوار هو أنسب الأساليب التي تبين بها مراده في هذه الجزئية من قصيدته، فهو يريدنا أن نصل إلى أنّه لا يبتدئ بالعدوان ولكن من يبدأ به فلا يلومنّ إلّا نفسه وساقنا إلى هذه النتيجة سوقاً من خلال مخاطبة واسئلة ومحاوره ونتيجة هي ما وصلنا إليها معاً (القارئ والشاعر)، ويعتبر هذا من الذكاء الشعري الذي يتميز به زهير بن أبي سلمى.

ويقول أيضاً :

وإني لو لقيتك فاجتمعنا ** لكان لكل منديّة لقاء

فأبرئ موضحات الرأس منه ** وقد يشفى من الجرب الهناء⁴¹

يهدد الشاعر هنا خصمه ويتوعده، ويقول: إني لو لقيتك واجتمعنا، لكان لكل منكراً مكافأة -- شرّ بشر، فأقتلك فتستريح من الصداغ.

ويتابع زهير ويقول :

فإن تدعوا السواء فليس بيني ** وبينكم بني حصن بقاء

40 - زهير بن أبي سلمى، ديوانه، ص 81.

41 - المصدر السابق، ص 14.

فباللغة، في هذه الأبيات، لغة تهديد ووعيد، تشبه اللغة التي نراها عند الشعراء في تلك الفترة من قصائد التهديد والوعيد بحرب ونار. وزهير حتى عندما مدح هرم بن سنان والحارث بن عوف، اللذين سعيا إلى السلم، قال فيهما :

وإن يُقتلوا فيُشفَى بدمائهم ** وكانوا قديماً من منايهم القتل⁴³

يمدح حبهم للقتال، فهم لا يموتون على فرشهم، بل يتمنون أن تكون منايهم ونهايتهم في القتل. وفي قصيدة أخرى يمدح فيها هرم، أشار إلى أن ممدوحه هذا قد أشعل نار حرب، وقاد الخيل لخوضها، يقول :

قد جعل المبتغون الخير في هرم ** والسائلون إلى أبوابه طرقا

القائد الخيل منكوباً دوابرها ** قد أحكمت حكمت القد والأبقا⁴⁴

فالحرب كرهية حين تكون في غير ما يهوى الشاعر، لكنها إذا جاءت موافقة لما يرغب، أصبحت عنده مفخرة، كغيره من أعراب ذلك العصر. ولقد كثرت الحروب والأيام في عصره، لذلك كان لا بد أن تكون موضوعاً أساسياً، يعود إليه؛ ليشكل من عناصره صوراً تنبئ عن موقف صاحبه منه.

يظهر مما سبق أن زهيراً كان راضياً عن الحرب وخائضها، يمدح فرسانها، ولم يكن فيها مسالماً، وهو بذلك لا تختلف نظرتة للحرب عن نظرة العربي آنذاك؛ بيد أننا لا ننكر دعوته الصارخة للسلم - في المعلقة تحديداً، ويمكن أن نرد هذا إلى وشائج التفاعل بين السلم والحرب عند العربي في ذلك العصر، وأن هذه الدعوة لها ما يبررها، بحيث لا تجعلنا نطلق على زهير لقب شاعر السلم على الإطلاق، فنجرده مما كانت العرب تفخر به من الحروب والانتصارات.

42 - زهير بن أبي سلمى، ديوانه، ص15.

43 - المصدر السابق، ص59.

44 - المصدر السابق، ص41.

ولكن ورغم كثرة ذكر الحرب في شعر زهير، وعلى الرغم من تمجيده للأبطال والفرسان الذين خاضوا تلك الحروب، فقد ظلّ –ولا سيما في معلقته- يدعو إلى السلم وحقق الدماء، وظلّت معانيه تحمل في ثناياها القدرة على نشر قيم الانتماء والإخلاص والتضحية، وتمجيد دعاة الصلح؛ فقد حوت معلقته التي مجّد فيها السلام أبياتاً لم يتوان فيها عن وصف ويلات الحرب ومآسيها، وبدى فيها كراهيته الشديدة للحرب؛ إذ رسم لها صوراً منفرة، مبرزاً فيها كل عناصر الشر التي تبعث آلاماً عميقة، ويحدّر فيها حي غطفان من العودة إلى الاقتتال، ويذكرهم بما ذاقوا من ويلاتها، يقول:

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَدُقْتُمْ ** وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ

مَتَى تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا دَمِيمَةً ** وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّمُ

فَتَعْرِكُكُمْ عِرَاكَ الرَّحَا بِثَفَالِهَا ** وَتَلْفَحُ كَشَافاً ثُمَّ تُنْتِجُ فَتُنْتِجُ

فَتُنْتِجُ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ ** كَأَحْمَرِ عَارٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطُمُ

فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تَغِلُّ لِأَهْلِهَا ** قَرِئَ بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ⁴⁵

فهذه الأبيات توضح لنا كره زهير للحرب، وذلك من خلال استنارته لعواقبها المريرة، وحديثه عنها ليس رجماً بالغيب، بل هي حربٌ ذاقوها وجربوها، حرب ولود، فكان لا يفتأ يحثهم فيها على الاعتصام بحبل الصلح، وعدم إيقاد نار الحرب.

ومع هذا، فلا يظن أن هذه هي الطبيعة الثابتة لشعوره الأساسي نحو الحرب؛ إذ ليس غريباً أن تجتمع عاطفتا الرضا والكراهية في نفسية واحدة إزاء الحرب؛ إذا عرفنا أن دعوة زهير إلى السلم في شعره وإكثاره منها – حتى عرف بشاعر السلم – ما جاءت إلا استجابة لرغبة جماعية؛ فالحرب التي دعا فيها إلى السلم هي حرب داحس والغبراء، تلك الحرب التي نشبت بين حيين تربطهما وشائج قرابة، وصلة رحم، فقبيلة غطفان بن سعد بطن عظيم، متسع، كثير الشعوب، من قيس غيلان، من العدنانية، وبنو غطفان ينقسمون إلى ثلاثة أفخاذ عظيمة: أشجع بن ريث بن

⁴⁵ - زهير بن أبي سلمى، ديوانه، ص 81 – 82.

غطفان، وعبس بن بغيض بن ريث بن غطفان، وذبيان⁴⁶، وحرب داحس والغبراء من أعظم الأيام العدنانية المشهورة التي نشبت بين عبس وذبيان، استمرت أربعين عامًا، بسبب سباق خيل لحذيفة بن بدر الفزاري، وقيس بن زهير العبسي. لذلك انطلقت الدعوة في شعر زهير من عوامل اجتماعية، يتوجها الشعور بالانتماء إلى الأرومة العربية الواحدة، فحاول أن يوثق الصلح، ويمنع من انتهاك المواثيق، مستغلاً مركزه الاجتماعي آنذاك؛ "فالشعراء الجاهليون ينحدرون عموماً من أسر متنفذة في قبائلهم، فهم سادة من الدرجة الأولى أو الثانية، ومن هنا، كان الشاعر الجاهلي ناطقاً رسمياً باسم القبيلة، ليس بفضل منزلته الشعرية فقط، بل بفضل منزلته الاجتماعية أيضاً"⁴⁷، فجاءت دعوة زهير للسلم ونبذ الحرب، فهو "لم يكن أمامه سوى تضخيم السوء الذي تأتي به الحرب، ليكون هذا ادعى لكراهيتها، والعوف عن العودة إليها، ثم الجنوح بدلاً من ذلك إلى توطين النفوس على الصلح والرضا بنتائج"⁴⁸، وهذا ما دفعه لاستنكار صنيع حصين بن ضمضم، "والذي رفض اتفاقاً للصلح كانت عقده عبس وذبيان لإنهاء حالة الحرب بينهما، فتشير الروايات إلى أن حصين ألى ألا يمس رأسه غسل حتى يقتل بأخيه عبسياً، فبات ينتظر الفرصة المناسبة حتى تمكن من قتل ورد بن حابس العبسي، فندد زهير بعمله هذا؛ لأنه نكث بوعده اسياده، ولم يجنح إلى السلم، وكذا أن يشع نار الحرب من جديد"⁴⁹، فقال زهير فيه:

لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْحَيِّ جَزَّ عَلَيْهِمْ ** بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حَصِينُ بْنُ ضَمْضَمٍ

وَكَانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكْنَةٍ ** فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ

وَقَالَ سَاقِضِي حَاجَتِي ثُمَّ اتَّقِي ** عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلَحِمٌ⁵⁰

ونجد أن صور ذم الحرب لدى الشاعر كانت لها ما يبررها، وذلك لشعوره بضرورة المحافظة على رابطة الدم وصلة الرحم، بما يحقق الاستقرار، والعيش الكريم لكلا القبيلتين.

46 - عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979م، ج3، ص888.

47 - عرسان الراميني، النابغة الذبياني في غلاته بالخميين وشعره في الغساسنة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مج85، ع22، 2004م، ص129.

48 - عبد القادر الرباعي، الصورة الفنية في شعر زهير، عالم الكتب الحديث، عمان، 2006م، ص66.

49 - محمد أحمد جاد المولى، أيام العرب في الجاهلية، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط2، 1942م، ص270.

50 - زهير بن أبي سلمى، ديوانه، ص21 - 22.

لكن من المستبعد ان يكون دافع تلك الدعوة الصارخة إلى السلم هو القرابة والمحافظة على صلة الرحم؛ بل أنّ تلك الدعوة لها علاقة بارتباطات سياسية، فزهير بن أبي سلمى يعبر في شعره عن رأي سياسي، وهو الإشارة ولو من بعيد إلى رغبة مك الحيرة في رجوع العبسيين وامتثالهم لقيادته؛ فالقبائل قبل نشوب تلك الحرب الدامية كانت تدين لملك الحيرة، ومن بينها قبيلة ذبيان، ولما قتل العبسيون حذيفة بن بدر أحد سادات بني فزارة من بني ذبيان يوم الهباءة، عدّ هذا خروج على سيادة الحيرة، لذلك تاهت عبس، فيما بعد، بين القبائل، تبحث عن قبيلة تلجأ إليها، ولأن تلك القبائل آنذاك كانت موالية لملك الحيرة، اضطرت عبس إلى اللجوء إلى بني عامر، ونسيت أو تناست حينها ثأرها معهم، وقبيلة بني عامر كانت من حلفاء الغساسنة؛ فلجؤ العبسيين إليها يعني تغيير في ولائهم السياسي، وانتمائهم للغساسنة بعد ما كانوا يدينون لملك الحيرة، ولما انتصر الغساسنة على ملك الحيرة بعد انضمام العبسيين لهم، حاول ملك الحيرة ارجاع عبس إلى مملكته، وكان زهير بحكم موقعه الاجتماعي والسياسي المتنّفذ الناطق الرسمي بتلك الرغبة، لذا انبرى داعياً إلى الصلح، ومدح القائمين عليه⁵¹.

لكن لجاد المولى رأي آخر، يقول: "هذا، بالطبع، تبرير مقنع، ويمكن أن نعتد به إذا أغفلنا أو تجاوزنا ما تخبرنا به الروايات من أن عبس لم تلجأ إلى بني عامر إلا حينما شعرت بضعفها، فقد أنهكتها الحروب، وهزائمها المتتالية دليل على ذلك، فهل يعقل أن قبيلة منهكة ضعيفة كهذه كان لانتمائها للغساسنة أثر في انتصارهم على ملك الحيرة، حتى يطالب ذاك الأخير ويرغب برجوعها إلى انتمائها السابق وولائها له؟ فيعبر زهير عن هذه الرغبة في شعره؟"⁵².

لذا فإن الباحثة ترى أن دعوة زهير إلى السلم كانت ضرورة اجتماعية في الأساس، هدفها المحافظة على رابطة الدم، وهذا لا ينفي وجود دواعي ثانوية أخرى، سياسية أو غيرها، لكن الدافع الأول والأساس هو ترسيخ العلاقات والقيم الإنسانية بين قبيلتين بينهما قرابة.

ويلحظ من الأبيات أن الشاعر زهير بن أبي سلمى شاعر الحق؛ فقد استطاع أن يصدح برغبته في السلم، وحقن الدماء بين القبيلتين بأبياته، رغم وجوده في وسط متعصب يمجّد الثأر، ومدح من

51 - عرسان الراميني، النابغة الذبياني، ص130.

52 - محمد أحمد جاد المولى، أيام العرب في الجاهلية، ص265.

دعا إلى السلم، رغم مقدرته على تحميس المتحاربين، وتأجيج نار الحرب في نفوسهم، لكنه ترفع عن ذلك لرجاحة عقله⁵³.

وفي ختام هذا المبحث، توصلت الباحثة إلى أن زهير بن أبي سلمى لم يكن لحناً نشازاً في نظرته للسلم والحرب، وإنما كان مفهومه لهما موافقاً لمفهوم العربي آنذاك، وأن دعوته للسلم وإلحاحه عليها لم تكن دعوة استثنائية؛ بل لها ما يبررها، وأن هذه الدعوة لا تمثل النظرة الثابتة لرؤيته للحرب؛ فمن الطبيعي أن تولد أمام الشعور برابطة القرابة والدم، فكرة تبغيض الحرب وتزيين السلم بين الفريقين، وبهذا الفهم يمكن أن ندرك المراد من لقب "شاعر السلم" وأن نعرف حدوده ومراميه، فلقب شاعر السلم لا ينطبق على زهير بن أبي سلمى على الإطلاق، وإنما هو خاص بدعوته إلى السلم إزاء حرب نشبت بين قبيلتين بينهما وشائج قرابة، وصلة رحم.

أما من الناحية الفنية، ترى الباحثة أن زهيراً أجاد وصف الحرب، واستخدم فيه مختلف الأساليب، المباشرة وغير المباشرة، الصريحة منها وغير الصريحة، وقد خدم هذا الأسلوب زهيراً في توضيح ما أراد وإيصال ما يريد من أحاسيس وأخبار إلينا، فكان في كل ذلك مجيداً أيما إجادة، سهل اللغة، واضح المعاني، مما زاد من جمال شعره.

خاتمة:

بحمد الله وتوفيقه وصل البحث إلى ختامه، سائلين الله أن يكون قد حقق ما وُضعت له من أهداف، وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج هي:

- 1- كان نسب زهير موضع خلاف شأنه شأن غيره من شعراء الجاهلية.
- 2- كان زهير أول صوت نادى بالسلم ولهج بدم الحرب في الجاهلية.
- 3- إن شعره متضمن لوشائج التفاعل بين السلم والحرب.
- 4- صور دم الحرب لدى الشاعر كانت لها ما يبررها، وذلك لشعوره بضرورة المحافظة على رابطة الدم وصلة الرحم.

⁵³ - خديجة مراكشي، شعرية زهير بن أبي سلمى بين الفن والأخلاق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2014م، ص 88.



5- أن زهير بن أبي سلمى لم يكن لحناً نشازاً في نظريته للسلام والحرب، وإنما كان مفهومه لهما موافقاً لمفهوم العربي آنذاك.

6- زهير أجاد في وصف الحرب، واستخدم فيه مختلف الأساليب، المباشرة وغير المباشرة، الصريحة منها وغير الصريحة.

يُوصي البحث بالآتي:

1- التعمق في دراسة أغراض شعر زهير المختلفة لما للشاعر من مكانة عظيمة في عصره.

2- الوقوف على شعر الحرب في العصر الجاهلي وغيره من العصور المختلفة.

المصادر والمراجع:

1. أحمد الإسكندري وأحمد بابل وعلي الجارم، المنتخب من أدب العرب، المطبعة الأميرية، القاهرة، (د: ت).

2. الأصفهاني، أبو الفرج، كتاب الأغاني ، تحقيق على ذهني وسمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط1، د. ت.

3. بدوي طبانة، معلقات العرب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1967م.

4. بطرس البستاني، أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، دار الجيل، بيروت، 1979م.

5. البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418هـ - 1997م.

6. ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى(293هـ)، شرح ديوان زهير، الدار القومية للطباعة ، القاهرة، 1964م.

7. الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، د. ت.

8. خديجة مراكشي، شعرية زهير بن أبي سلمى بين الفن والأخلاق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2014م، ص88.

9. زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير، شرح وتقديم: علي حسن قاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م.

110 أ. إحساس عمر جعفر الفكي أحمد¹، إبراهيم صالح إدريس أبو بكر²، ملامح شعر الحرب في ديوان زهير بن أبي سلمى، مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الواحد والثلاثون(خاص) - يونيو 2026، ص(92-111).



- العدد الواحد والثلاثون (خاص)، يونيو، 2026، ص (92-111)
10. الزوزني، حسين بن أحمد بن حسين، شرح المعلقة السبع، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ط1، 1423هـ - 2002م.
11. أبو سعيد السكري، شرح ديوان كعب بن زهير، تحقيق: مفيد قميحة، دار الاشراف للطباعة، ط1، (د: ت).
12. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد المعروف بابن عبد البر القرطبي (ت463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.
13. عبد الحميد سند الجندي، زهير شاعر السلم في الجاهلية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، د. ت.
14. عبد القادر الرباعي، الصورة الفنية في شعر زهير، عالم الكتب الحديث، عمان، 2006م.
15. ابن عبد ربه، العقد الفريد، تحقيق: محمد سعد العريان، مطبعة الاستقامة، القاهرة، ط2، 1373هـ.
16. عرسان الراميني، النابغة الذبياني في غلاقته بالخميين وشعره في الغساسنة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مج85، ع22، 2004م.
17. عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979م.
18. عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، 1954م.
19. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، د. ن، ط3، 1977م.
20. القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، د. ت.
21. محمد أحمد جاد المولى، أيام العرب في الجاهلية، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط2، 1942م.
22. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، د. ت.